«الواقع العربي بعد مئة عام» يختتم أعماله بالتأكيد: الذكرى نداء توحيدي للعرب جميعاً

شعبان: «بلفور» باطل وليس قدراً.. وسعادة: التطبيق ينبع من منع التقسيم

كلمة للمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية رئيسة مجلس أمناء مؤسسة «وثيقة وطن» بثينة شعبان في ختام المؤتمر (خاص الوطن)

سامر ضاحي

اختتم مؤتمر «الواقع العربي بعد مئة عام على وعد بلفور» أعماله، أمس، بالتأكيد على أن الذكرى المئوية لهذا الوعد يجب أن تكون «نداء توحيدياً للعرب جميعاً وللإنسانية من أجل بذل الجهود لإسقاط كل ما ترتب عليه»، على حين شددت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان رئيسة مجلس أمناء مؤسسة «وثيقة وطن» على أن هذا الوعد «ليس قدراً، إنما هو لاغ وباطل».

ورأى المشاركون، أن الرؤية التي طرحها الرئيس بشار الأسد والقائمة على منظومة ربط البحار الخمسة لا تزال إطاراً صالحاً للإجابة عن سؤال: ما النظام الإقليمي الذي يجب علينا الدفع به من موقع المصلحة القومية العربية وتعزيز مشروع المقاومة؟

وتوصل المؤتمر الذي نظمته مؤسسة «وثيقة وطن» بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين العرب في ختام أعماله أمس في قاعة رضا سعيد للمؤتمرات في جامعة دمشق، إلى مجموعة توصيات بعد سبع جلسات حوارية ناقشت مواضيع مختلفة.

وفي مؤتمر صحفي عقب المؤتمر أكدت شعبان، أن وعد بلفور ليس قدراً، وأنه لاغ وباطل»، معتبرة أن إلغاءه يعتمد على الجهود التي نضعها نحن في صياغة مستقبل هذه الأمة.

وكشفت، أن الدورات القادمة من المؤتمر ستشهد مشاركة الشباب، وقالت «سيشاطرنا شباب من الجامعات ومن كلية العلوم السياسية ومن فروع الجامعات المختلفة كي نوسع هذا الإطار».

وشددت شعبان على أن «تمسكنا بالعروبة وبفلسطين أمر مهم لسيادتنا الداخلية»، وأن الدول ليست جمعيات خيرية»، معربة عن سعادتها لاستخدام المشاركين لمصطلح «المصلحة»، وأضافت «إن تعاوننا مع روسيا وإيران ضد الإرهاب هو مصلحة لنا».

بدورها ردت الكاتبة اللبنانية صفية أنطوان سعادة على سؤال «الوطن» خلال المؤتمر الصحفي حول الآليات التنفيذية للتوصيات التي تم التوصل إليها في ظل وجود الأنظمة العربية الحالية، وقالت: إن الآليات ستنبع من هذه المؤتمرات»، معتبرة أن هذا التواصل مهم جداً لمحاربة التقسيم الذي كانت الدول الغربية تقوم به، ووجودنا اليوم برهان على إخفاق هذه الخطة لتدميرنا».

وأضافت: إن «الآلية الأساسية تنبع من منع التقسيم والتفتيت ووضع برامج اقتصادية وسياسية وتعليمية عدا عن المنحى العسكري».

ولفتت سعادة إلى أنه بعد الانتصارات العسكرية بدأ يظهر أكثر دور المفكرين والمثقفين العرب للقيام بمهامهم، لاسيما أن المشرق العربي استطاع اليوم أن يحارب وينتصر عسكرياً وعلينا اليوم أن نرسخ هذا الانتصار فكرياً بتعليم هذه المنطقة وإعادة برمجة كل نشاطاتها باتجاه التنسيق بين الدول العربية.

بدوره أشار عضو المجلس الوطني للإعلام اللبناني غالب قنديل إلى أن عملية إعادة البناء الوطني بعد الحرب، والتي ستقودها سورية ستؤسس لنموذج جديد بين الشعوب.

وتوزعت التوصيات التي توصل إليها المشاركون في المؤتمر وحصلت «الوطن» على نسخة منها، على محاور البحث السبعة.

ففي محور «المشروع النهضوي العربي ومستقبل العمل العربي المشترك»، شدد المشاركون على أن «مئوية وعد بلفور نداء توحيدي للعرب جميعاً وللإنسانية من أجل بذلك الجهود لإسقاط كل ما ترتب على هذا الوعد»، معتبرين أن أولويات العمل العربي هي المقاومة ضد الكيان الصهيوني.

ومن أبرز توصيات محور «الهوية العربية: المفهوم بين الماضي والمعاصرة» كان التأكيد على «النظر إلى التنوع والتعدد في مكونات المجتمع العربي كعامل إغناء وإثراء لهويته»، معتبرة أن الحامل الأساسي المشترك للهوية العربية هو «وجود مشروع سياسي وطني يتمتع بحيوية سياسية وتضمن حوامله الداخلية تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والحرية السياسية».

وتضمنت توصيات محور «مخاطر التطبيع وقضية فلسطين» العمل على فضح كل المطبعين في الوطن العربي رسمياً وشعبياً وتحديد قنوات التطبيع ورموزه، إضافة إلى العمل في كل الساحات العربية والإسلامية على إصدار قوانين تجرم التطبيع، وكذلك دعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الصهيونية مادياً ومعنوياً وعلى الخصوص ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في القدس.

أما محور «كيف نواجه التفتيت؟»، فقد أوصى بـ«تبني القوانين، الضامنة لتحقيق المواطنة وتفعيل المؤسسات الضامنة لتطبيقها بنزاهة وجدارة، القائمة على المساواة بين الجميع دون أي استثناء، بمعزل عن الديانات والمعتقدات والإثنيات والجندرة»، مع الاعتماد على المنهج العلمي ونشره في الثقافة وتفعيله لمحاربة الفكر الإرهابي ودعم التنوير.

وشددت توصيات محور «العرب والنظام الإقليمي، تداخل المصالح وتعدد المواقف» على أن الرؤية التي طرحها الرئيس بشار الأسد والقائمة على منظومة ربط البحار الخمسة لا تزال إطاراً صالحاً للإجابة عن سؤال: ما النظام الإقليمي الذي يجب علينا الدفع به من موقع المصلحة القومية العربية وتعزيز مشروع المقاومة؟، ورأت أن من شروط نهوض نظام إقليمي جديد هو التأكيد على مواصلة الاستثمار في مشروع المقاومة وردع العدوانية الإسرائيلية لتعزيز الدور الوطني والقومي.

وركزت توصيات محور «العرب والنظام الدولي (طريق الحرير والمتغيرات الجيوسياسية)» على الاستقلال الوطني مطالبة بـ«التوجه محلياً وإرساء دعائم تنمية مستدامة مستقلة».

ودعت التوصيات إلى الاستفادة من التجربة السورية المميزة اقتصادياً قبل الحرب وخلالها والتي تمثلت بالاستقلالية وعدم الارتهان لأي مديونية خارجية وبالتوجه في مسار التنمية وإعادة البناء وفق خريطة التحالفات السياسية والاقتصادية المبدأية.

ومن توصيات هذا المحور أيضاً تشكيل شبكة إعلامية عربية وإقليمية وعالمية من الدول الداعمة والصديقة لحركات التحرر الوطنية والعالمية لإرساء خطاب إعلامي مشترك يواجه المنظومة الإعلامية العالمية ذات القطب الواحد.

أما أبرز توصيات محور «الوضع الإقليمي: أي دور للعرب في مستقبل المنطقة ومآل الصراع العربي الصهيوني» فكانت الدعوة إلى «التركيز على دور المدرسة والمعلم في العمل على إعادة بناء الإنسان بوضع مناهج تعليمية تتلاءم مع روح العصر تمهيداً لإعادة أخذ الأمة دورها في إنتاج الحضارة الإنسانية بإنتاج إنسان سليم ومعافى».

قولاً واحداً

الـ«لا» السورية

رفعت البدوي

في ٢ تشرين الثاني من العام ١٩١٧ كانت القصة عبارة عن رسالة موجهة من آرثر جيمس بلفور البريطاني إلى اللورد ليونيل وولتر دي روتشيلد اليهودي لإبلاغه قرار موافقة الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين.

هذا ما درسناه في كتب التاريخ مذ كان كتاب التاريخ دليلنا الوحيد للغوص أو فهم الأوطان والكيانات وكيفية نشأتها وحروبها وتحريرها من الانتداب وتاريخها وثوراتها وكيفية نيلها استقلالها.

بيد أن تقدم العلم والتكنولوجيا وسهولة البحث والتوثيق والتدقيق في الوثائق والاتفاقات السرية كشف لنا الكثير من الحقائق التي تم تغييبها أو تحويرها عن مسارها الصحيح بهدف إبقاء حالة الجهل قائمة ومسيطرة على عقول أجيالنا وذلك بهدف طمس الحقيقة وعدم وجود أي إمكانية لكشف المستور من الأحداث التي تسهم في بناء حالة الوعي عند الإنسان العربي فور اكتشافه ما خفي من صفقات وتوابعها والتدقيق في صحة الأحداث التي رسمت مجريات التاريخ الصحيح التي أدت إلى إبرام الصفقات والمؤامرات التي سعى إليها ونفذها زعماء القبائل والعشائر وزعماء وملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية آنذاك بحق شعوبنا لتبقى في حال من التخلف وبقاء أوطاننا في حال من الاستعباد والاستعمار المستتر بهدف نهب ثرواتنا وضرب ثقافتنا وتهديم حضارتنا وضياع مستقبلنا ومستقبل أجيالنا.

صحيح أن آرثر بلفور نفذ وصية ليونيل روتشيلد بالحصول على موافقة بريطانيا بإقامة وطن قومي يهودي، لكن هذا الوعد كان يمكن اعتباره مرفوضاً وليس منزلاً وغير قابل للتنفيذ لولا تآمر وتخاذل وطمع قادة وزعماء العشائر والمناطق العربية والمتماهية مع الوعود البريطانية بتنصيبهم ملوكاً وأمراء وزعماء ورؤساء على أوصال من الأرض العربية وإيهامهم بالحصول على دول مستقلة تسمى دولاً عربية، ونتيجة لذلك التآمر وافق زعماء القبائل العربية على تنفيذ وعد بلفور باستعمار فلسطين أولاً ومن ثم الموافقة على إقامة الوطن القومي اليهودي على أرض فلسطين طمعاً في تنصيب هذا الملك أو ذاك الأمير أو الرئيس حاكماً لمجموعة من القبائل والشعوب على بقعة جغرافية معينة سميت وطناً مستقلاً.

ولو أن زعماء العرب قالوا الـ«لا» العربية آنذاك بوجه البريطاني ووقفوا وقفة واحدة أمام استعمار فلسطين ومنع إقامة وطن قومي يهودي على أرضها، لما استطاع الغرب البريطاني والفرنسي تنفيذ وعد بلفور ولا تنفيذ اتفاقية سايكس وبيكو الرابعة التي قسمت الأرض العربية إلى أراض وأوطان.

إن من يبحث في الوثائق التاريخية التي كانت مُحتجزه في دهاليز الخارجية البريطانية يكتشف أن تخاذل وتآمر بعض العرب هو أفظع وأخطر من وعد بلفور بمئات المرات.

إن مفاعيل وعد بلفور لم تتوقف مع تنفيذ الوعد بحد ذاته بل إن بنود وعد بلفور تفاعلت ولم تزل ارتداداتها ومفاعيلها سارية حتى يومنا هذا ليس على فلسطين وحسب بل إنها تطورت لتشمل الوطن العربي برمته في محاولة لتفتيت المفتت وتجزئة المجزأ من خلال تحويل الوطن العربي إلى أوطان وإقامة دويلات إثنية وعرقية ودينية ومذهبية وعشائرية، وكل ذلك بهدف تبرير وتشريع الوطن اليهودي.

إن من يراجع الوثيقة اليهودية في الثمانينيات من القرن الماضي يكتشف نيات وتصميم الصهيونية العالمية على تنفيذ المؤامرة الكبرى لتقسيم كل من مصر والسودان وليبيا والجزائر والعراق وسورية ولبنان وحتى السعودية والكويت، إضافة إلى اختفاء دول من الخريطة وضمها إلى دول أخرى مثل البحرين والأردن ناهيك عن اقتطاع أجزاء من قطر عربي وضمها إلى قطر عربي آخر، وكل ذلك تم التخطيط له منذ أكثر من ٥٠ عاماً ولم يجرؤ أحد على نطق الـ«لا» العربية.

زبغنيو بريجنسكي، وضع الوثيقة الصهيونية وعمل على تنفيذها هنري كيسنجر بالتعاون مع رئيس مصر الراحل أنور السادات منذ العام ١٩٧٠ فكانت حرب العبور المسرحية في العام ١٩٧٣ التي انتهت باتفاقية كامب دافيد ١٩٧٩ التي أخرجت مصر من المجموعة العربية ومزقتها ليبدأ معها رسم الشرق الأوسط الجديد ومن ثم جاء الاجتياح الأميركي للعراق في العام ٢٠٠٣ تنفيذا لما جاء بالوثيقة الصهيونية في محاولة لفرض واقع شرق أوسط جديد تلاه الزيارة الشهيرة لوزير الخارجية الأميركي آنذاك كولن باول إلى دمشق والذي حاول فرض شروط أميركية على سورية لتكملة تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد، وهنا كانت نقطة التحول الكبرى بإشهار الـ«لا» السورية بوجه باول وشروطه الأميركية، وهذه الـ«لا» السورية أفضت إلى توجيه أول ضربة للمشروع الصهيوني من القيادة السورية المتمثلة بالرئيس بشار الأسد عندما انتفض رافضاً الشروط والضغوط ثم بشرتنا وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس بشرق أوسط جديد مع بدء حرب إسرائيل على المقاومة في لبنان عام ٢٠٠٦، وأيضاً تقدمت دمشق لتقود الـ«لا» السورية واتخذت موقفاً داعماً للمقاومة اللبنانية في مواجهة العدو الإسرائيلي وكانت النتيجة انهزام العدو الإسرائيلي والمشروع الصهيوني المدعوم أميركياً والممول خليجياً، فكان ما سمي زوراً الربيع العربي ومن ثم الحرب المؤامرة على سورية العروبة في العام ٢٠١١، لكن دمشق كما عهدناها، رفعت الـ«لا» السورية شعاراً وقاومت بجيشها وأبنائها وشعبها، وها هي على أبواب إكمال هزيمة المشروع الصهيوني الأميركي الخليجي وإعلان الانتصار السوري ومن ثم انتصار محور المقاومة.

الـ«لا» السورية أفضت إلى صمود أسطوري وإلى إفشال المشروع التفتيتي لسورية والعراق ولبنان، وتحويل الانكسار إلى انتصار وإلى قيام محور مقاومة متماسك من روسيا وإيران وصولا إلى لبنان وفلسطين لكل المشاريع التقسيمية والفيدرالية في المنطقة.

يبقى أن نقول لو أن الـ«لا» العربية استعملت بوجه وعد بلفور آنذاك في العام ١٩١٧، لما استمرت مآسينا مئة عام من التاريخ المزور ومن الجهل العربي المطبق والحروب المدمرة والثروات العربية المهدورة والمنهوبة.

إن الـ«لا» السورية وصمود سورية، أنقذا المنطقة وجنبا شعبنا وأجيالنا نسخة منقحة متجددة من وعد بلفور جديد كان من الممكن أن نرزح تحت تأثيره لمئة عام قادمة.

محللون لبنانيون: استقالة الحريري لن تؤثر على سورية

الوطن

أكد باحثون ومحللون سياسيون لبنانيون، أن إعلان رئيس وزراء لبنان استقالته من السعودية يشير إلى افتقار قوى ١٤ آذار في لبنان إلى الحد الأدنى من الاستقلالية، وأن السعودية تريد من خلال ذلك تصدير مشكلتها إلى الخارج اللبناني، وقللوا من إمكانية تأثير ذلك على الانفراجة التي تشهدها الأزمة السورية.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش مشاركته في مؤتمر «الواقع العربي بعد مئة عام على وعد بلفور» الذي نظمته مؤسسة «وثيقة وطن»، قال أستاذ القانون الدولي في جامعة جورجتاون الاميركية داود خير الله: إن العالم كله يعرف التأثير السعودي على الحريري وقوى ١٤ آذار، وهذا يدل أن المسؤولين اللبنانيين الذين ينتمون إلى هذا المحور ليس لديهم الحد الأدنى من الاستقلالية في آرائهم حتى يعلن الحريري استقالته من السعودية ويبقى هناك. ورأى، أن المجتمع السوري يتعرض لضغوط هائلة عالمية بهدف انتزاع استقلاله وسيادته وإضعافه.

بدوره رأى المحلل السياسي اللبناني منسق شبكة الأمان للبحوث والدراسات الإستراتيجية أنيس نقاش في تصريح مماثل لـ«الوطن»، أن استقالة الحريري «ليس لها أي تأثير على الملف السوري لأن (ولي العهد السعودي) محمد بن سلمان أبدى التزاماً تجاه أميركا وروسيا بحل القضية السورية سياسياً».

وأضاف: القرار ترافق مع اعتقال وحجز العديد من الأمراء السعوديين، وبالتالي هناك تغييرات داخل السعودية، وهم يعتبرون سعد الحريري جزء من هذه التغييرات وجزء من سياستهم الإقليمية، وبالتالي حُمِّل لبنان في نفس الوقت صراع سعودي سعودي. وكشف نقاش، أن التهديدات بضرب الاستقرار في لبنان سبقت الاستقالة «بالاسم والرسم وبالتويتر»، ولاشك أن هدفهم ضرب الاستقرار لأن استراتيجيتهم في المنطقة عنوانها الحفاظ على العرش السعودي لكي لا تستفيق المنطقة على أي مشروع يخالف مشروعهم».

أما عضو المجلس الوطني اللبناني للإعلام غالب قنديل فتحدث عن تأثير استقالة الحريري على لبنان، وقال: إن تحالف القوى في لبنان محسوم ولن يستطيع أحد أن يهز المعادلات الثابتة، فالمقاومة كقدرة وطاقة رادعة للعدو الصهيوني ثابتة راسخة، مشدداً على أن الحلف الوطني العريض الذي تستند إليه المقاومة سيحقق الأغلبية في أي انتخابات قادمة، وبالتالي كل محاولات التلاعب بالوضع الداخلي والتوازنات الداخلية في لبنان لن تغير في شيء.

وحول التخوف من تهور إسرائيلي في لبنان، قال قنديل: إن إسرائيل متخوفة مردوعة مختبئة في الجدار وعاجزة عن أخذ أي مبادرة.

ورأى أن كل عدوان على الحدود في سورية أو لبنان سينتهي بالطريقة التي انتهت فيها حرب تموز ٢٠٠٦ مضروبة بمئة ضعف، وختم تصريحه بالقول: إن «المعادلة تغيرت».

سبع جلسات حوارية

على هامش الجلسات الحوارية التي تخللت المؤتمر (خاص الوطن)

الوطن

انتقل مؤتمر «الواقع العربي بعد مئة عام على وعد بلفور– الاستفادة من دروس الماضي لبناء مستقبل أفضل» في يومه الثاني، أمس، من نمطية الجلسات العامة والمحاضرات إلى نموذج طاولات الحوار والنقاش.

وتوزع المشاركون على ٧ طاولات حوارية ناقشت ٧ مواضيع مختلفة، واستمر البحث والنقاش فيها على مدى جلستين، امتدت كل واحدة منها أكثر من ساعتين تلا ذلك جلسة عامة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أعربت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية رئيسة مجلس أمناء مؤسسة «وثيقة وطن» المنظمة للمؤتمر عن اعتقادها، بأن «المشاركين أسعدوا كثيراً بهذا الحوار لأنه لم يطرح موضوعاً واحداً، إنما ٧ مواضيع وكل طاولة عليها ١٠ مفكرين وباحثين».

وقالت: «إننا نؤسس لصيغة مستقبلية للعمل العربي الذي يركز على الجوهر وعلى الحوار والتوصل إلى نتائج حقيقية في الفكر»، آملة في أن يتوصل المؤتمر إلى «نتائج مفيدة جداً».

وكان المحور الأول بعنوان «المشروع النهضوي العربي ومستقبل العمل العربي المشترك»، وأدار الحوار المفكر اللبناني معن بشور وشاركت شعبان فيه، على حين كان الثاني بعنوان: «الهوية العربية: المفهوم بين الماضي والمعاصرة» وتولى إدارة الحوار فيه رئيس الجمعية الطبية العربية الأميركية كمال خلف الطويل.

أما الثالث فكان بعنوان «مخاطر التطبيع وقضية فلسطين» وأدار الحوار فيه المحامي المغربي خالد السفياني، على حين أدار الحوار في الرابع الذي كان بعنوان «كيف نواجه التفتيت» أستاذ القانون الدولي في جامعة جورجتاون الأميركية اللبناني داوود خير الله، في وقت أدار الحوار في الخامس ربا ميرزا من مؤسسة «جمعية سورية المدنية» وكان بعنوان «العرب والنظام الإقليمي، تداخل المصالح وتعدد المواقف».

وأدار الحوار في المحور السادس بشير بدور وكان بعنوان: «العرب والنظام الدولي (طريق الحرير والمتغيرات الجيوسياسية)» على حين كان الحوار في السابع عن «الوضع الإقليمي: أي دور للعرب في مستقبل المنطقة ومآل الصراع العربي الصهيوني» وكان المفترض أن يديرها الإعلامي اللبناني كمال خلف.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال مدير مؤسسة عالم واحد للأبحاث في ألمانيا سعيد دوديـن: إن «هناك تحالفاً حقيقياً بين الرجعيات العربية والصهيونية، وهي أكثر رجعيات العالم المعاصر تخلفاً ودموية»، معتبراً أن هذا التحالف تجسد أثناء غزوة «ادفع بالتي هي أحسن» التي شنها (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب وحصل خلال ساعتين على ٤٦١ دولاراً تمويلاً لإستراتيجية النازيين الجدد لحلف شمال الأطلسي».

ورأى دوديـن، أن «جوهر هذه الإستراتيجية أن أميركا ستخوض حروباً دون خسارة أي جندي ودون دفع دولار واحد، الأولى عبر تكليف هؤلاء المرجعيات بتجميع عشرات آلاف المرتزقة والثانية عبر إلزام السعودية دفع رسوم حماية بمئات المليارات لتمويل الحرب العدوانية على سورية لأن الإدارة الأميركية مفلسة.

وشدد دوديـن على أن «تحالف الرجعيات العربية مع مستعمرة الصهاينة هي السبب الأساسي للكارثة الإنسانية في سورية».

إده للمؤتمر: بلفور مشروع مدمر يركز اليوم على سورية ولبنان

الوطن

أكد الكاتب والسياسي اللبناني ميشيل إده أن وعد بلفور «مشروع مدمر ما يزال مثابراً على توفير أسباب النجاح لإستراتيجيته الساعية إلى إخراجنا من التاريخ»، ويركز حالياً على لبنان وسورية بالأخص.

وفي كلمة وجهها للمؤتمر تلقت «الوطن» نسخة منها، قال إده: إن قرناً مضى على هذا الوعد، أما الشؤم الذي نُعِت به من قبلنا نحن العرب، حين صَدوره، فنعاينه اليوم وقائع مرة مريرة عن مغازي المشروع الصهيوني المدمر ليس لفلسطين وحسب، بل للبنان وسورية أيضاً بخاصة، ولسائر بلدان عالمنا العربي، وذلك بالعصف بكياناته، وبتأبيد استغراقه في التخلف ونهب ثرواته والتحكم بمصائرها».

ورأى إده أن هذا المشروع المدمر ما يزال مثابراً على توفير أسباب النجاح لإستراتيجيته الساعية إلى إخراجنا من التاريخ، متابعاً تركيزه، في هذا الصدد، على لبنان وسورية بالأخص، ليس فقط بسبب من عوامل الجوار بالجغرافيا، بل كذلك لتاريخية وعراقة وخصوصية البنية المجتمعية التي اتسمت بالتنوع الديني في كل منهما، وكذلك بالسياسات الوطنية الكفاحية ضد هذا المشروع الصهيوني في زرع إسرائيل كياناً عنصرياً مصطنعاً على أساس أحادية العرق والدين، مذكراً بتاريخ سورية ولبنان المشترك في مواجهة الاستبداد العثماني «بسلاح الهوية العربية الواحدة بمسيحيي ومسلمي لبنان وسورية، وليس بالهوية الدينية».

مفكرون ومثقفون يشاركون في صياغة أفكار في ختام مؤتمر «الواقع العربي بعد مئة عام على وعد بلفور» (خاص الوطن)

وشدد إده على أن آخر وأخطر تعبيرات هذه الإستراتيجية الصهيونية بحبائلها المدمرة، نجاحها في استيلاد ظاهرة الإرهاب المتفشي، والذي اعتبر أنه «بات في قارات العالم الخمس، بكونه ماركة مسجلة من صنع «الإسلام والمسلمين» وأنه على أساس هذه الإستراتيجية، باتت إسرائيل تبني حضورها في الشرق الأوسط بكونه الحضور المدافع ليس عن اليهودية وحسب، بل عن الدين المسيحي أيضاً وعن العالم المسيحي ذاته، في مواجهة «بربرية إسلامية الأصل والجذر» مزعومة.

واعتبر، أن «إسرائيل» بالتطرف الصهيوني الذي يحكمها في سياسته العنصرية، تسعى إلى تقديم نفسها بكونها الجبهة الأمامية الأولى للدفاع عن العالم بأسره ضد هذه البربرية، المزعومة إسلاميةً، وضد هذا «الوباء الإسلامي» القتال.

واستذكر إده المفكر اللبناني، الروائي الكبير، ميشال شيحا وكشفه الباكر الباكر عن جوهر هذه الصهيونية منذ بشائر/ نذائر ظهورها باغتصاب فلسطين المجاورة لجارها، لبنان التنوع والتعدد الديني والثقافي النقيض لبنية إسرائيل الأحادية العنصرية.

ونقل إده عن شيحا قوله: «إن قرار تقسيم فلسطين بخلق الدولة اليهودية من أعظم الضلالات التي اجترحتها السياسات المعاصرة، فلسوف يستتبع هذا الأمر، وإن بدا يسيراً، أعجب العواقب، ولا نكون قد امتهنا العقل إن قلنا إن هذه القضية الضئيلة ستعمل على زعزعة الأرض من أساسها».

وبعد أن تساءل إده: هل إن الحروب الدينية والعرقية قد باتت اليوم مجدداً هي مصير العالم المحتوم؟، قال: «الحروب الدينية العنصرية العرقية الإرهابية التي عرفتها جغرافية العالم من قبل، وكانت جحيماً أينما اندلعت وحلت، لم تكتف بحرق الفيلسوف الأندلسي ابن رشد الذي قال عنه كريستوف كولومبس في مذكراته: «لولا ابن رشد لما قمت برحلتي»، والمقصود رحلة اكتشافه أميركا، لقد أحرقت تلك الحروب الدينية قبله الكثيرين الكثيرين، شعوباً ومجتمعات بلداناً بأكملها، بتاريخها والجغرافيا.

وأضاف: «أما القديس توما الإكويني، من جهته، فلم ير ضيراً بالإقدام على قراءته المتأنية اللافتة لفلسفة ابن رشد العقلانية، بل تأثر بها كذلك، وهو الفيلسوف اللاهوتي المسيحي الرائد».

شام للصرافة SHAM Money EXCHANGE

الدعوة لاجتماع الهيئة العامة غير العادية لشركة شام للصرافة المساهمة المغفلة العامة

يسر إدارة شركة شام للصرافة المساهمة المغفلة العامة دعوة جميع السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة غير العادية المقرر انعقاده في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأربعاء الموافق 22/ 2017/11 في مقر الشركة الرئيسي الكائن في دمشق شارع 29 أيار جانب المركز الثقافي الروسي.

وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي :

1- زيادة رأس مال الشركة وفق أحكام القانون رقم /29/ لعام 2017 و أحكام قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم / 29/ لعام 2011 .

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع إلى الساعة الثالثة في نفس التاريخ والمكان .

الخاتم

رئيس مجلس الادارة

المهندس بشار محمد نجيب الجمالي

شركة شام للصرافة المساهمة المغفلة س.ت ١٦٢٩٢